

أكد أنه ليس لديه ما يخفيه وأن سجله ناصح البياض

# إسماعيل تقي يكشف أسباب إقالته من إدارة فرع الجامعة المفتوحة:

## رفضت وضع ميزانية الفرع تحت سيطرة المدير الإقليمي فوصفني بـ «عدم التعاون»

نعم بنت أختي موظفة بالجامعة لكنها حاصلة على معدل جيد جداً في تخصص اللغة الإنجليزية

لا أعطي درجات للطلبة دون وجه حق

قلت لموسى محسن «أنت يا غريب كن أديب» بعد أن وصلتني رسالة الاستغناء عني على بريدي الإلكتروني



د.إسماعيل تقي

**آلاء خليفة**  
لا يزال موضوع إقالة مدير فرع الجامعة العربية المفتوحة بالكويت سابقاً د.إسماعيل تقي يشغل الأوساط الأكاديمية والجامعية سواء بجامعة الكويت أو الجامعة العربية المفتوحة. خاصة بعد الاهتمام النباني من قبل النائب مسلم البراك الذي أعلن اهتمامه بالقضية وأوضح عن نيته بأنه سيقوم بتوجيه أسئلة برلمانية بهذا الخصوص. كما أن رئيس مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز أعلن زيارته قريباً للكويت لمتابعة القضية. الأبناء التفت د.إسماعيل تقي الذي تحدث بكل صراحة عن قرار إقالته بتلك الصورة المفاجئة والتي لا تليق بمكانته العلمية. كما سرد لنا حكايات ما حدث بينه وبين المدير الإقليمي للجامعة المفتوحة د.موسى محسن كما رد على جميع الاتهامات الموجهة له بخصوص الخروق المالية والإدارية وغيرها من الأمور خاصة بعد تشكيل لجنة تحقيق للدكتور اسماعيل تقي في اليوم الثاني من إقالته. واليك نص الحوار:



صورة كتاب د.موسى محسن إلى د.إسماعيل بإقالته من الجامعة

## عندما دخلت للجامعة المفتوحة كان بحساب الفرع 60 ألف دينار وخرجت وتركت بها 4 ملايين دولار فضلاً عن 3 ملايين دولار فأضاً تم إعطاؤها للمقر

في شهر ابريل الماضي كان لدي ظرف طارئ وقمت بصرف راتب شهر ابريل ومايو ويونيو على أساس أنني موجود، وهم يقولون انها مخالفة لأنه لا يجب ان صرف لنفسي علماً بانني انا من اجول راتبي شهريا لحسابي الخاص، وطلبت منهم عمل تسوية لأن لي رواتب مستحقة من الجامعة والخاصة براتب شهرين مكافأة سنوية وراتب شهر اجازة وراتب شهر نهاية خدمة.

الامر الآخر هو ان مدير الجامعة من حقه الحصول على سيارة ليست شراء وإنما إيجار، ومكتب السيارات قال لنا انه في حال تم تاجيرها براتب شهرين مكافأة دينار عن سعرها في حال تم تاجيرها لباشخص، لذا فقد اجرت السيارة باسمي الشخصي لا وقر المبلغ الإضافي لتحقيق مصلحة طلبة الجامعة.

وليد من التأكيد على أنني عندما دخلت الجامعة العربية المفتوحة كان هناك 200 ألف دولار فقط لا غير في سبتمبر 2008 ما يعادل حوالي 60 ألف دينار علماً بانني عندما خرجت من الجامعة يوم 10 مايو تركت في حساب فرع

وقد جلبت تبرعات للطلبة والطلبات بحوالي 350 ألف دولار، فالإماتة العامة للأوقاف منحتنا حوالي 70 ألف دينار وأيضاً وصلتنا تبرعات من الشريحة اورد الجابر وورثة الامير الراحل الشيخ جابر الأحمد وحدى شركات البترول وشركة السابر من ناحية أخرى فان الجامعة العربية المفتوحة لم تنظم مؤتمراً علمياً منذ نشأتها ولكن في فترة إدارتي للفرع تم تنظيم أفضل مؤتمر علمي في تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة التي توفيرنا مختبراً بضاهي المختبرات الموجودة في جامعات الدول العربية، كما أننا وقمنا بتخصير الجامعة ووضعنا نظاماً لدخول مبنى الجامعة من خلال البطاقات الجامعية.

لماذا لم توافق الكويت لك على الجمع بين التفرغ العلمي والانتداب على تلك من ان هناك آخرين حصلوا على تلك الموافقة؟ نسي الى علمي انهم وافقوا بعد مخاطبتهم للتفتوى والتشريع ولكنهم رفضوا اعطائي كتاب الموافقة.

في ختام حديثنا، لمن تود إرسال رسالة وما مفادها؟ انا ابنين جامعة الكويت وهذا مكاني وعندما عدت الى جامعة الكويت شعرت بانني داخل «بيتي» وتلمست ترحيباً من زملائي بجامعة الكويت، كنت أتمني ان اخرج من الجامعة العربية المفتوحة وهناك كلمة شكر توجه لي ولكن لم أجد شكراً أو امتناناً من الجامعة المفتوحة بل وجدت اتهامات انا بريء منها.

لكن هل لديك الرغبة في العودة لإدارة فرع الجامعة العربية المفتوحة؟ بصراحة شديدة لا اعلم حتى الآن ولكن إذا عدت فساعدوا لي طلبة وطلبات الجامعة المفتوحة، فما قاموا به وسام على صصري.



رسالة د.إسماعيل إلى د.موسى



رسالة د.إسماعيل إلى الامير طلال بن عبدالعزيز



رسالة الامير طلال بالموافقة على ان يجمع د.إسماعيل بين المنصبين

## أستغرب تهديد الطلبة الذين يدافعون عن الحق وعن مديرهم الذين يرون أنه تعرض للظلم

المفتوحة أنك الهيئة الأكاديمية من 12 دكتوراً من الهيئة الأكاديمية من الكويتيين وعينت مقربين لك، فما مدى صحة تلك الأمور؟

صحيح ان بنت أختي موظفة بالجامعة المفتوحة لكنها حاصلة على معدل جيد جداً في تخصص اللغة الإنجليزية من جامعة الكويت

هل قرار إقالته غير قانوني، لان العقد ينص على ضرورة إخطار الطرف الآخر بعدم التجديد قبل 3 اشهر، وهذا لم يحدث معك؟ مستعجل في الأيام القادمة؟ انا لست فقها في الامور القانونية، ولكن سأفكر في الخطوات التي سأأخذها في المرحلة المقبلة.

هل منصف مدير الفرع مفر لدرجة انك تشثيت به؟ بالطبع لا، إنني أتحدث عن الموضوع من باب الظلم الذي وقع علي باعتباري أستاذاً أكاديمياً لي سمعني الأكاديمية المعروفة، وأن كان باعترافهم أن ما فعلوه صحيح فهذا الأمر يعود لهم.

تلقي الطلبة الداعمون للدكتور اسماعيل تقي حالياً رسائل تهديد حتى يوقفوا هذه الحملة، بم تفسر ذلك الموضوع؟ أستغرب تهديد الطلبة الذين يدافعون عن الحق وعن مديرهم الذين يرون انه تعرض للظلم، فقد كتب الكثير من الطلبة ضد ولم اهددهم في يوم من الأيام ومنهم طالب عسكري ويفترض انه ممنوع من الكتابة في الصحف ضد أي شخص ولكنني لم أؤذ حفاظاً على مستقبله.

استغرب أن تشكل لي لجنة تحقيق بعد قرار إنهاء التعاقد بيوم واحد، وفي الوقت ذاته أقول «مرحباً بلجنة التحقيق» فليس لدي ما أخفيه.

يقال إن كل ما اتخذ بحقك جاء وفق النظم واللوائح المعمول بها في الجامعة العربية المفتوحة، وانك لا تملك سنداً قانونياً يخولك الاستمرار في إدارة فرع الجامعة

كيفية تحمل الجامعة المفتوحة مسؤولية إنهاء التعاقد معك؟ لقد طلبت من الجامعة العربية المفتوحة رسالة حتى يطالبوا بندي من جامعة الكويت ولكن لم تحصل عليها وأصبحت هناك ماطلة من قبل الجامعة العربية المفتوحة.

نسى إلى علمنا أن جامعة الكويت قررت عقد مجلس تاديبى لك لمخالفتك للنظم واللوائح؟ لقد وصلني الخبر من مدير جامعة الكويت بأن الوزارة شكلت لي لجنة تحقيق، وأتساءل كيف اعلم بقرار اقالتي من الجامعة يوم الاثنين وفي اليوم الثاني تشكل لي لجنة تحقيق، فهي أسرع لجنة تحقيق شكلت في جامعة الكويت والتي بها مشاكل عدة ولكنها لا تشكل لجان تحقيق إلا بعد دراسة ولجنة تقصي حقائق ولكنني

المفتوحة على تخالفيهم في التعامل مع ما حدث معي.

عداء شخصي هل كان هناك عداء شخصي بينك وبين د.محسن موسى على وجه الخصوص؟ على العكس تماماً، فقد أعلنت له نيته منسذ تعيينه كمدير للجامعة التعاون فيما بين المقر الرئيسي والفرع، ولكنه هو من خلق الإشكالية عندما طلب أن تكون ميزانية الفرع تحت سيطرته وعندما رفضت وصفني بعدم التعاون.

مجلس تاديبى نسى إلى علمنا أن جامعة الكويت قررت عقد مجلس تاديبى لك لمخالفتك للنظم واللوائح؟ لقد وصلني الخبر من مدير جامعة الكويت بأن الوزارة شكلت لي لجنة تحقيق، وأتساءل كيف اعلم بقرار اقالتي من الجامعة يوم الاثنين وفي اليوم الثاني تشكل لي لجنة تحقيق، فهي أسرع لجنة تحقيق شكلت في جامعة الكويت والتي بها مشاكل عدة ولكنها لا تشكل لجان تحقيق إلا بعد دراسة ولجنة تقصي حقائق ولكنني

ضروري وحتمي ولابد منه، فاني كنت مخطئاً فعليهم محاسبتي وان كنت على صواب فعليهم أن يققوا معي، لان ما حدث لم يكن بحسب د.اسماعيل التقي

إنما للكويت، والنائب مسلم البراك «على راسي» فقد شارك في الاعتصام وهو لا يعرفني معرفة شخصية، وليس لدي ما أخفيه وعليهم أن يواجهوني فإن سجلي بجامعة الكويت ناصح والبياض.

إن وزارة التربية والتعليم العالي د.موضي الحمود هي من رشحتك من بين العديد من الكفاءات الكويتية لتولي منصب مدير فرع الجامعة فلماذا تتهاجها حالياً؟ بالفعل إن د.موضي الحمود اختارتني لأكون مدير فرع الجامعة وعلاقتي معها ممتازة ولكن أستغرب اتصالها بي يوم 29 ابريل تكلمني بلهجة حادة وبغضب شديد وتتهمني بانني مخالف واجمع بين وظيفتين، وأود التأكيد على انه شرف لي ان أكون أستاذاً بجامعة الكويت، فالأستاذ الجامعي مكانه في قاعات التدريس، واعتب بشدة على مجلس أمناء الجامعة العربية

الكويت ويعلمون بوظائف أخرى ولسي أسماء إن طلبت مني فسأعرضها.

الدعم الطلابي بم تفسر الدعم الطلابي لك، لان هناك من اتهم د.اسماعيل التقي بأنه يقوم بمنح الطلبة درجات ويساعد الراسين في النجاح؟ إنني امتلك خبرة وتاريخاً عريقاً في التدريس داخل الكويت وخارجها على مدار 20 عاماً، ومن المعروف عني بجامعة الكويت انني لا أعطي درجات للطلبة دون وجه حق وأعطى الشخص حقها، وأثناء عملي كمدير لفرع الجامعة المفتوحة طلب مني أناس من أصحاب النفوذ في البلد انجاح

طلبة راسين ورفضت، فمدير الجامعة لا يتدخل بدرجات الطلبة بل على العكس أوقفت تسريب الاختبارات بالجامعة المفتوحة. تلمسنا كذلك الدعم النباني لك، خاصة من النائب مسلم البراك الذي شارك في اعتصام بهذا الخصوص وأيضاً الأسئلة البرلمانية التي وجهها النواب صالح عاشور و.ديوسف الزلزلة، قيم تفسر ذلك؟ إن الدعم النباني هو أمر

موسى محسن انه عراقي الجنسية وموجود في الكويت والكويتيون حساسون من العراقيين وتعرضنا ل«أديب» ولكن لم أتلفظ أي لفظ آخر فالجميع يعرف من هو د.اسماعيل التقي.

خبر الإقالة كيف وصلك خبر إقالتك من الجامعة بالتفصيل وهل كان الأمر مفاجئاً لك؟ وصلني مكالمة هاتفية من احد اعضاء مجلس الأمناء قال لي انهم سيذهبون عقدي بالجامعة المفتوحة وذلك في تمام الساعة 2:33 ظهراً، وفي تمام الساعة 2:43 وصلني رسالة على بريدي الإلكتروني جاء فيها: انتهاء العقد المبرم بينكم وبين الجامعة العربية المفتوحة وان ادارة الجامعة قررت الاستغناء عن خدماتي، في سطرين فقط لا غير.

بم تفسر إقالتك بتلك الطريقة؟ أشعر بانها لعبة كبيرة وهناك أشخاص كثيرون جزء من تلك اللعبة، فالجامعة المفتوحة تبرر ذلك بأنه بناء على رسالة وصلتهم من جامعة الكويت وعندما طلبت تلك الرسالة من اعضاء الكويت كان ردهم بانهم سيربون مدى قانونية إعطائي الرسالة على الرغم من أنها تخصني.

هل د.موسى محسن باعتباره المدير الإقليمي بيده قرار إقالة مدير الفرع أم انه يفترض أن يصدر الامير طلال بن عبدالعزيز ذلك القرار؟ توقعت أن تسلك الأمور بيد مجلس الأمناء، وأتساءل هل المجلس على دراية بالموضوع أم لا؟ ومن وجهة نظري أنها لعبة محكمة سالا تعطيني الجامعة المفتوحة الرسالة والأ تعطيني جامعة الكويت الموافقة، فلماذا لم يتحدثوا سابقاً وأنا مدير لفرع الجامعة المفتوحة منذ سنتين؟ وأطالب حالها بعرض جميع أسماء الأساتذة العاملين بجامعة

في البداية، نود ان نعرف ما الذي دفعك لمباشرة عملك في جامعة الكويت في شهر فبراير الماضي وأنت على رأس عملك كمدير لفرع الجامعة العربية المفتوحة في الكويت؟

انتهت اجازة تفرغي العلمي من جامعة الكويت في شهر فبراير الماضي وكنت بانتظار رسالة من جامعة الكويت للموافقة على انتدابي للعمل كمدير لفرع الجامعة العربية المفتوحة بالكويت ولكن حتى يومنا هذا لم يصلني الرد ولكنني حصلت على موافقة من مدير الجامعة المفتوحة المكلف حينها د.لويس مقطش باستمرار عملي.

وفي المقابل فانه وفقاً لقانون جامعة الكويت في حال تغيبت عن مزاولة عملي لمدة اسبوعين ساكون معرضاً لعقوبة الفصل، وقد أرسل رئيس مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة صاحب السمو الملكي الامير طلال بن عبدالعزيز رسالة الى مدير الجامعة العربية المفتوحة د.موسى محسن يؤكد موافقته على استمرار عملي كمدير للفرع حتى نهاية الفصل الدراسي الحالي على ان اخترنا ما بين عملي في جامعة الكويت او الجامعة المفتوحة بدءاً من الفصل الدراسي المقبل وقد أفضحت عن نيته في رسالة الى الامير طلال برغبتي في التفرغ لعملي كمدير للفرع.

وفقاً لتابعتنا للبدء الأولى للمشكلة، وجدنا ان الخلاف الذي بدأ بين إدارة الفرع والمقر الرئيسي تمثل في مطالبة د.موسى محسن بإيقاف تقديم الاستقالة هل هذا صحيح؟ نعم هذا الكلام صحيح وقد قال لي د.موسى محسن أنني غير متعاون وأنه يريد مني تقديم استقالتي، على الرغم من ان فرع الجامعة شهد نقلة نوعية بشهادة الجميع في المرحلة التي كنت فيها مديراً للفرع، فقد كنت حريصاً على ان اعرف الجميع برسالة الجامعة العربية المفتوحة وأصبح عدد الطلبة المتقدمين للجامعة في تزايد وبلغ 8000 طالب وطالبة، ولكن لا يمكن ان أستقبل بسبب الخلاف على موضوع واحد ببني وبين د.موسى محسن.

وما ذلك الموضوع؟ عندما تقلد د.موسى محسن منصب مدير الجامعة العربية المفتوحة طلب ان تنتقل ميزانية المقر الرئيسي وان يقوم بمنح مبلغ كل شهر لسلك الفرع افرع الجامعة وان يصبح المقر الرئيسي المسؤول الأول والوحيد عن جميع المبالغ ولكنني رفضت ذلك الموضوع فحنن نقوم بإدارة جامعة لها احتياجاتها كما ان مجلس الجامعات الخاصة أكد انه في حال تم تحويل أموال الفروع الى المقر الرئيسي سيتم سحب الاعتماد كما ان الموضوع عرض على مجلس الجامعة وتم رفضه بالإجماع.

لقد ذكر د.موسى محسن أنك تلفظت عليه بالفاظ لا يليق ان تخرج من أستاذ جامعي؟ حقيقة تلك الواقعة أنني بعد وصول رسالة الاستغناء عني على بريدي الإلكتروني ذكرت للدكتور



د.إسماعيل تقي منحته للزميلة آلاء خليفة